

الأمم المتحدة  
الجمعية العامة  
الدورة الخامسة والأربعون  
الوثائق الرسمية

اللجنة الرابعة  
الجلسة ١٣  
المعقودة يوم الأربعاء  
٢٤ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٠  
الساعة ١٥/٠٠  
نيويورك

محضر موجز للجلسة الثالثة عشرة

الرئيس : السيد أدوكي (الكونغو)

المحتويات

المناقشة العامة بشأن البنود ١٨ و ١١١ و ١١٣ و ١٢ و ١١٤ و ١١٥ من جدول الأعمال :

البند ١٨ من جدول الأعمال : تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب  
المستعمرة (تابع)

البند ١١١ من جدول الأعمال : المعلومات المرسله بمقتضى المادة ٧٣ (هـ) من ميثاق  
الأمم المتحدة من الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي (تابع)

البند ١١٣ من جدول الأعمال : تنفيذ الوكالات المتخصصة والمؤسسات الدولية المتصلة  
بالأمم المتحدة لإعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (تابع)

البند ١٢ من جدول الأعمال : تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي (تابع)

البند ١١٤ من جدول الأعمال : برنامج الأمم المتحدة التعليمي والتدريبي للشعوب  
الافريقي (تابع)

البند ١١٥ من جدول الأعمال : التسهيلات الدراسية والتدريبية المعروضة من الدول  
الأعضاء لصالح سكان الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي (تابع)

.../...

Distr. GENERAL  
A/C.4/45/SR.13  
14 November 1990  
ARABIC  
ORIGINAL: FRENCH

\* هذه الوثيقة قابلة للتصويب . ويجب إدراج  
التصويبات في نسخة من الوثيقة وإرسالها مذيّلة  
بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني في غضون أسبوع  
واحد من تاريخ نشرها الى :  
Chief of the Official  
Records Editing Section, Room DC2-0750, 2 United  
Nations Plaza  
وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في تصويب  
مستقل لكل لجنة من اللجان على حدة .

افتتحت الجلسة في الساعة ١٥/٣٥

المناقشة العامة :

البند ١٨ من جدول الاعمال : تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة  
A/45/23 (الجزء الخامس) ، الفصل التاسع ؛ A/AC.109/1015 ، 1016 إلى 1021  
و Add.1 ، 1024 إلى 1036 ، 1038 ، 1041 ، 1044 ، 1048 و Rev.1 ؛ A/C.4/45/L.2  
و L.3)

البند ١١١ من جدول الاعمال : المعلومات المرسله بمقتضى المادة ٧٣ ( هـ ) من ميثاق  
الامم المتحدة من الاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي (A/45/23) (الجزء الخامس) ،  
الفصل الثامن ؛ (A/45/559)

البند ١١٢ من جدول الاعمال : تنفيذ الوكالات المتخمة والمؤسسات الدولية المتصلة  
بالامم المتحدة لإعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (A/45/3) ، الفصلان الاول  
والسادس (الفرع دال) ، (A/45/23) (الجزء الخامس) ، (A/45/309) ؛ A/AC.109/L.1740 ؛  
(E/1990/72)

البند ١٢ من جدول الاعمال : تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي [A/45/3] ، الفصلان  
الاول والسادس (الفرع دال)]

البند ١١٤ من جدول الاعمال : برنامج الامم المتحدة التعليمي والتدريبى للجنوب  
الافريقي (A/45/553) ؛ A/C.4/45/L.5

البند ١١٥ من جدول الاعمال : التسهيلات الدراسية والتدريبية المعروضة من الدول  
الاعضاء لصالح سكان الاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي (A/45/560) ؛ A/C.4/45/L.6

١ - السيدة سمث (بوركيينا فاسو) : قالت إنها ترحب ، في هذه السنة التي هي  
الذكرى الثلاثون لاعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، بالتقدم المحرز في  
 مجال انهاء الاستعمار إلا أنها تلاحظ مع ذلك ، أنه طالما أن ظاهرة الاستعمار لا تزال  
 موجودة فلا بد من مواصلة بذل الجهود للقضاء عليها . فالاستغلال الاستعماري يمثّل  
 بالفعل انتهاكا للحقوق الأساسية للانسان وينال نيلا خطيرا من مبادئ تطوير علاقات  
 سلمية فيما بين الامم ، الامر الذي يهدد تهديدا خطيرا السلم والامن الدوليين .

(السيدة سميت ، بوركيننا فاصو)

٢ - وأردفت قائلة إنه فيما يتعلق بالمحراء الغربية ، تحقق تقدم محسوس في هذه المسألة التي هي مسألة استعمارية ولذلك فإن مبدأ إجراء استفتاء لتقرير المصير أصبح الآن مقبولاً من الأطراف المعنية ، كما تم اعتماد قرار مجلس الأمن ٦٥٨ (١٩٩٠) بالاجماع . ومن المأمول أن يتسنى حل المشاكل الباقية المعلقة - مسألة مدونة السلوك ، ومسألة وقف الأنشطة العسكرية خلال فترة الاستفتاء ، واقامة حوار مباشر لا بد منه لعملية السلم . وقد قامت بوركيننا فاصو من جانبها ، تطبيقاً لقرار الجمعية العامة ٨٧/٤٤ وبالرغم من وضعها الاقتصادي الحرج ، بمنح الصحراويين أربع زمالات للتعليم العالي .

٣ - وختمت كلمتها قائلة إنه يجب على هيئات الأمم المتحدة أن تزيد من مساعدتها للاقليم المستعمرة ولحركات تحريرها . ويجب على الدول القائمة بالادارة من جهتها أن تقبل حق تقرير المصير للسكان الواقعين تحت وصايتها وأن تعمل على إعدادهم لتقرير مصيرهم .

٤ - السيدة ريبادنييرا (إكوادور) : أكدت من جديد تأييد إكوادور لجمهورية ناميبيا التي يعتبر قبولها في الأمم المتحدة برهاناً قاطعاً على قدرة المنظمة على استخدام آلياتها بصورة فعالة للوصول الى مقاصد الميثاق المقدسة .

٥ - وأردفت قائلة إن إكوادور تؤيد كل التأييد مبدأ تقرير المصير وإنها ترحب بنتائج مهمة المساعي الحميدة التي قام بها كل من الأمين العام للأمم المتحدة والرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الإفريقية التي انتهت بتسوية ، وبخطة لتطبيقها وافق عليها مجلس الأمن بالاجماع . وما على الأطراف المعنية الآن إلا أن تبدي روح التعاون والارادة السياسية اللازمة للتغلب على العقبات القائمة .

٦ - ومضت قائلة إن انهاء الاستعمار في الاقاليم الـ ١٨ التي لم تنل بعد الحكم الذاتي ليس بالأمر الهين ، بسبب تنوع ظروف تلك الاقاليم غير أن الأمم المتحدة هي أنسب محفل لتحقيق ذلك . وأنه من واجب الدول القائمة بالادارة أن تطلع سكان هذه الاقاليم ، وإن يكن عددهم قليلاً ، على مختلف الخيارات المطروحة وأن تُعَدِّم للاضطلاع بأمور حكومتهم وأن تساعد في الوقت نفسه على تنمية اقتصادهم . ومن المرغوب فيه أن تتعاون كل التعاون مع لجنة الأربع والعشرين الخاصة وأن ترسل في الوقت نفسه المعلومات المطلوبة بمقتضى المادة ٧٣ (هـ) من الميثاق . وتتسم بعشرات الأمم المتحدة للزيارة كذلك بأهمية خاصة تماماً .

## (السيدة ريبادنييرا ، إكوادور)

٧ - ويعتقد وفد إكوادور أيضا أن إعادة النظر في أساليب عمل اللجنة الرابعة هو من الأمور العاجلة لتكثيف تلك الأساليب مع حقائق عالم اليوم الجديدة .

٨ - السيد طومسون (فيجي) : أعلن ، مركزا على مسألة كاليدونيا الجديدة ، أنه يؤيد دون تحفظ البيان الذي أدلى به الممثل الدائم لغانواتو في ٢٢ تشرين الأول/أكتوبر ، باسم البلدان الاعضاء في محفل جنوب المحيط الهادئ ، الممثلة في الأمم المتحدة . ولاحظ بارتياح استمرار مشاركة ممثلي جبهة تحرير الكاناك ، وهي لسان شعب الكاناك المعترف به ، في أعمال اللجنة الرابعة وغيرها من الهيئات التي تهتم بإنهاء الاستعمار .

٩ - ولاحظ السيد طومسون بارتياح أن مناخ المجابهة الذي أدى بالجمعية العامة إلى إعادة تسجيل كاليدونيا الجديدة في قائمة الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي في دورتها الحادية والأربعين ، قد استُبدل منذ التوقيع ، في عام ١٩٨٨ ، على اتفاقات 'ماتينيون' و'نهج اودينوا' بروح التعاون والتوافق . الأمر الذي أدى ببلدان محفل جنوب المحيط الهادئ إلى الموافقة في اجتماعاتهم في تموز/يوليه ١٩٨٩ وفي تموز/يوليه ١٩٩٠ على العملية الجارية . ويجب على اللجنة الرابعة واللجنة الخاصة المعنية بإنهاء الاستعمار أن تحرصا على أن ترسل الدولة القائمة بالإدارة المعلومات المطلوبة بمقتضى المادة ٧٣ (هـ) من الميثاق . وقد طلبت البلدان الاعضاء في محفل جنوب المحيط الهادئ استكمال هذه المعلومات ببعثات للزيارة .

١٠ - وختم السيد طومسون كلمته قائلا إن مشروع القرار المتعلق بكاليدونيا الجديدة [٨/45/23 ، الجزء السادس] الذي اعتمده لجنة الـ ٢٤ الخاصة بتوافق الآراء يهدف إلى تعزيز عملية التوافق وإقامة الثقة بين الأطراف المعنية . وأن مشروع القرار هذا يحظى بالتأييد التام من البلدان السبعة الاعضاء في محفل جنوب المحيط الهادئ التي هي أعضاء في الأمم المتحدة .

١١ - السيد رحمان (باكستان) : أعرب عن أمله في أن ينتهي العقد الدولي للقضاء على الاستعمار الذي أقر بموجب قرار الجمعية العامة ٤٧/٤٢ بإنهاء الاستعمار في العالم بأسره وبمودة نهائية قبل نهاية القرن . وفي هذا الصدد ترحب باكستان التي عانت زمنا طويلا من نير الاستعمار والتي تعرف قيمة الحرية ، بنيل ناميبيا استقلالها وباحتلال المكان الذي يرجع إليها عن حق في مجتمع الأمم .

(السيد رحمان ، باكستان)

١٣ - وأردف قائلا إن إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة لا يعبر فقط على تطلعات الشعوب المستعمرة إلى تقرير المصير لكنه يفرض أيضا على الدول القائمة بالادارة أن تعترف بأولوية مصالح السكان الخاضعين لوصايتها ، وبحقها في الاستقلال في جميع الميادين . وعلى الأمم المتحدة أن تتابع عن كثب حالة الاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي ويجب ، في هذا الصدد ، تأكيد أهمية أعمال اللجنة الخاصة والمعلومات التي يقدمها طالبو الاستماع وبعثات الأمم المتحدة للزيارة .

١٣ - ومضى قائلا إن هناك الكثير مما يمكن قوله بالنسبة للهيكل الاقتصادي الأولي واستثمار الموارد البشرية في الاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي بصورة عامة وأن اقتصاد هذه الاقاليم الضعيف يُستخدم في كثير من الاحيان لغاثة مصالح الدولة القائمة بالادارة وأن هذا الوضع يعوق التقدم نحو الاستقلال . ولهذا يجب الاستفادة من جميع الموارد المحلية استفادة كاملة ؛ وأحد العناصر الاساسية في هذا الصدد هو التدريب وقلة الاطر الاهلية ذات الكفاءة ، التي يمكن أن تصبح عائقا هاما في سبيل الحكم الذاتي . ولهذا يمنح باكستان زمالات في مختلف المواد لطلبة الاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي للإسهام بذلك ، ولو بصورة متواضعة ، في عملية انهاء الاستعمار .

١٤ - واستطرد قائلا إن هيئات الأمم المتحدة تؤدي دورا هاما بالمساعدة التي تقدمها للقضاء على الاستعمار . وأن تنسيق هذه الجهود أمر جوهري .

١٥ - وأعرب عن أسف باكستان لاستمرار وجود الاستعمار في جنوب افريقيا ، في أبشع أشكاله ، نظام الفصل العنصري ، الذي يحرم غالبية السود من ممارسة حقها في تقرير المصير والذي يدوس بالأقدام كرامة الانسان . ومن الواضح أن الفصل العنصري لا يمكن اصلاحه ؛ وأن ما يجب هو القضاء عليه بجميع أشكاله قضاء مبرما ، ولتحقيق ذلك يجب الاستمرار في ممارسة الضغوط على نظام بريتوريا والابقاء على الجزاءات إلى أن تُشاهد تغييرات عميقة وشاملة . ولذلك فإنه من المهم إلى أبعد حد أن تحترم هيئات الأمم المتحدة توجيهات برنامج العمل المنصوص عليه في الاعلان الخاص بالفصل العنصري وآثاره المدمرة في الجنوب الافريقي الذي اعتمد في الدورة السادسة عشرة الاستثنائية للجمعية العامة .

١٦ - وختم كلمته قائلا إن مبادئ الميثاق المقدسة ستظل عرضة للانتهاك وستظل اللجنة الرابعة مشغولة بقضايا الاستعمار ما دام هناك إقليم واحد يعاني النير الاستعماري .

١٧ - السيد بلان (فرنسا) : أشار إلى أن تخفضات فرنسا فيما يتعلق بنظر الأمم المتحدة في مسألة كاليدونيا الجديدة التي تخضع لسيادتها وحدها ، لا تزال قائمة . لكن فرنسا مستعدة مع ذلك لاطلاع الدول الاعضاء تماما على ظروف هذا الاقليم .

١٨ - واستعرض ممثل فرنسا أهم هذه الظروف وقال إن الحوار بين رئيسي أهم حزبين سياسيين أدى إلى اتفاقات عام ١٩٨٨ التي صادق عليها السكان الفرنسيون تصديقا جماعيا . وهذه الاتفاقات تنص على أن يتخذ الكاليدونيون موقفا بشأن مستقبلهم بواسطة تصويت عن تقرير المصير ينظم في عام ١٩٩٨ ، والذي سوف لا يشارك فيه إلا الناخبون القاطنون في كاليدونيا الجديدة منذ ١٠ سنوات على الأقل بدون انقطاع . وإلى ذلك الحين سوف يُشرف على إدارة الاقليم إلى حد بعيد نوابه المنتخبون وسوف يستفيد الاقليم من تطبيق سياسة لتوسع اقتصادي وعدالة اجتماعية . وسوف يجري انتخاب جمعية عن طريق التصويت العام في كل من المقاطعات الثلاث وسوف تُمارس هذه الجمعيات اختصاصاتها بصورة كاملة بمساعدة عدة آلاف من الموظفين الذين ستعينهم الإدارة . وتعتبر الحكومة الفرنسية ، مثلها مثل المقاطعات ، أن تدريب الماليين هو من الاهداف ذات الاولوية وقد خصمت اعتمادات هامة في الميزانية لهذا الغرض وبصفة خاصة لتدريب ٤٠٠ إطار معظمهم من الماليين في ظرف ١٠ سنوات ، وقد بدأت من جهة أخرى ، تظهر فعلا آثار إعادة التوازن الاقتصادي ولاسيما فيما يخص الزراعة ، والعمالة ، والهيكل الأولية ، واستغلال المناجم وهو القطاع الذي يستعد الماليين للاضطلاع فيه بمسؤوليات على أعلى مستوى . وأخيرا تعتبر الحكومة الفرنسية أن التنمية الثقافية هي أيضا أمر جوهري ، وهي تعمل بذلك على ترويج وتشجيع ثقافة الكاناك .

١٩ - ومضى قائلا إن تطبيق اتفاقات عام ١٩٨٨ ، التي يجري رصدها بصورة مستمرة من جانب الاحزاب هي من الأعمال التي تحتاج إلى نفس طويل ، وهي تحظى بمساندة بلدان المنطقة جميعا تقريبا . وتشجع الحكومة الفرنسية هذا التعاون الاقليمي وتعلق عليه أهمية كبرى .

٢٠ - وأردف قائلا إن الوفد الفرنسي لن يطلب هذه السنة أيضا التصويت على مشروع القرار المقترح (A/45/23 ، الفصل التاسع ، أولا) الذي يأخذ في الاعتبار التطور الايجابي للوضع في الاقليم ، لكنه لا يسعه مع ذلك أن يشترك في اعتماد هذا النص الذي يتناول مسألة تخضع ، وفقا للمادة ٧٣ من الميثاق ، التي لم تعدلها القرارات ١٥١٤ (د - ١٥) ، و ١٥٤١ (د - ١٥) و ٤١/٤١ ، لاختصاص فرنسا وتخضع لسيادتها .

(السيد بلان ، فرنسا)

٢١ - وختاما أشاد ممثل فرنسا برئيسي الحركتين السياسيتين في الاقليم اللذين اثاحت رغبتهما في التصالح لسكان كاليدونيا الجديدة أن يتمتعوا اليوم بالسلم المدني والاستقرار وأن يكرسوا جهودهم ، بالمساندة التامة من الحكومة الفرنسية ، لتطوير مجتمعهم ريشما يتسنى لهم بعد بضع سنوات ممارسة حقهم في تقرير المصير بكل حرية وبدون تدخل خارجي .

٢٢ - السيد المحمود (قطر) : قال أن نيل سكان الاقليم المستعمرة أو الخاضعة للوصاية استقلالهم يعتبر أهم ظاهرة في الاعوام الـ ٤٥ الاخيرة . ومع حلول نهاية هذا القرن لم تعد هناك سوى بضعة أقاليم صغيرة وقليلة السكان غير متمتعة بالحكم الذاتي . ولكن وجوه القصور هذه ، الديمغرافية أو الجغرافية ، لا يجوز أن تعوقها عن نيل استقلالها . ويرجع الفضل في ذلك إلى الأمم المتحدة التي تطبق على جميع الاقاليم بدون تمييز نفس المبادئ . وإن قطر وهي من البلدان الصغيرة التي يتوقف أمنها وسلامة إقليمها على احترام المبادئ المنصوص عليها في الميثاق تقدر أعلى تقدير المهمة التي اضطلعت بها المنظمة في هذا الصدد .

٢٣ - وترحب قطر بنيل ناميبيا استقلالها الذي جاء تتويجا لجهود مجلس الأمن الطويلة الامد من أجل ناميبيا . وهي تقدر بعثات المساعي الحميدة والمبادرات الشخصية من الامين العام التي تهدف إلى تسوية المنازعات الاقليمية ولا سيما مسألة الصحراء الغربية بالطرق السلمية طبقا للميثاق . ومن المأمول أن تعتمد اللجنة الرابعة مشروع القرار المتضمن لعناصر تسوية هذه المسألة ، الآن بعد أن تم التوصل إلى توافق الآراء لتنظيم استفتاء . أما الحالة في كاليدونيا الجديدة فإنها لاتزال تشير قلقا لأن حق الشعوب في تقرير مصيرها وغير ذلك من المبادئ المنصوص عليها في إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة لم تطبق في هذا الاقليم . وعلى الرغم من التغييرات الحاسمة التي حدثت في الجنوب الافريقي فإن إلغاء الفصل العنصري لم يحدث بعد ومن المهم مواصلة الجهود حتى يتسنى لجميع مواطني جنوب افريقيا أن يتمتعوا في حياتهم بالمساواة .

٢٤ - السيد مدني (جمهورية تنزانيا المتحدة) : أشار إلى أن بلده يشترك منذ عدة سنوات في مشاريع القرارات بشأن الصحراء الغربية اقتناعا منه بضرورة القضاء على الاستعمار في جميع أطراف العالم . وإن تنزانيا وإن كانت لا تتراجع عندما تفرض الحالة اللجوء إلى الكفاح يبدو لها مع ذلك أن المفاوضات السلمية أفضل بكثير . ولذلك فإنها قد رحبت بقرار المغرب وجبهة البوليساريو بالتفاوض في تقرير المصير

(السيد مني ، جمهورية  
تنزانيا المتحدة)

للمحراء الغربية ، وهو أمر تشجعه ، وبأنه تم فعلا الاتفاق على مجموعة من المقترحات وعلى جدول زمني لتطبيقها ، ولاسيما الخطة التي تنص على إجراء استفتاء ينظم برعاية الأمم المتحدة وبالتعاون مع منظمة الوحدة الأفريقية . والمشكلة التي لاتزال قائمة هي مشكلة عدد الجيوش التي سيسمح للمغرب بإبقائها في الاقليم خلال فترة الاستفتاء ، وهو بقاء يمكن أن يجد فيه السكان ما يهددهم ويجدون فيه بالتالي ما قد يحدث أشرا سلبيا على الاستفتاء . ويمكن للأمم المتحدة نتيجة لخبرتها في ناميبيا أن تبين ما هو المستصوب في هذا الصدد ، ويجب على المغرب أن يستمر في ابداء نيته الحسنة في التعاون مع الأمين العام في هذا الميدان . وتوجد هناك الآن ، بعد التضحيات التي قدمها السكان الصحراويون ، العناصر الأساسية لتسوية عن طريق التفاوض . وأن أي انحراف سيؤدي إلى فاجعة ليس فقط بالنسبة لسكان الإقليم والقارة الأفريقية ولكن أيضا بالنسبة للمجتمع الدولي قاطبة . ولهذا يجب على المغرب أن يتعاون تعاوننا وثيقا مع منظمة الوحدة الأفريقية والأمم المتحدة للتغلب على آخر عقبة في طريق تسوية عادلة تكون لمصلحة الجميع .

٢٥ - السيد زين الدين (جمهورية إيران الإسلامية) : أكد أهمية المعلومات المتعلقة بالاقليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي ، وهي معلومات ضرورية لكي يتسنى النظر في الوضع بصورة جيدة . لأنه على الرغم من تطور الحالة السياسية في العالم ، لا يجب نقل مسألة الاستعمار منذ الآن إلى المرتبة الثانية ذلك أن إنهاء الاستعمار لم يتحقق بعد وتحتاج الهيئات مثل لجنة الأربعة والعشرين الخاصة وهيئاتها الفرعية التي أدت دورا أساسيا في أعمال اللجنة الرابعة ، إلى تعاون الدول القائمة بالإدارة التي يجب عليها تماما أن تقدم معلومات عن ظروف الاقاليم التي تديرها . ولا يمكن أن تكتفي تلك الهيئات بمتابعة تطور الوضع الدولي العام ولا أن تعمل ضد مصالح هذه الاقاليم إذا كانت تجهل كل الحقائق السائدة في هذه الأخيرة .

٢٦ - ويجب على الأمم المتحدة ، تبعا لتطور المناخ الدولي ، أن تحاول إجراء محادثات بناءة عن وسائل القضاء على الاستعمار ، وذلك بالقيام ، بقدر الإمكان ، بتميزير لجنة الأربعة والعشرين الخاصة . وما تم تحقيقه في سبيل تسوية سلمية لمسألة المحراء الغربية كان بفضل جهود الجميع . ويجب التعاون بصورة بناءة أكثر مع اللجنة الرابعة إلى أن يتحقق إنجاز عملية إنهاء الاستعمار ، التي لا يمكن أن تتم إلا في مناخ من التفاهم والتعاون .



٢٧ - السيدة فاونتن (كندا) : قالت إن الأمم المتحدة عملت ، خلال ٤٥ عاما من وجودها ، بنجاح في تحقيق مقاصد الميثاق وتحقيق المساواة في الحقوق ومبدأ حق تقرير المصير لجميع الشعوب . وهكذا أدت المنظمة دورا حاسما في نيل ناميبيا استقلالها . وكندا تعتز بمساهمتها في هذه العملية وستواصل مساعدة هذا البلد في تنميته الاقتصادية والاجتماعية .

٢٨ - وأردفت قائلة إن الأمم المتحدة التي تحظى اليوم بأسمى تقدير من جانب الأمم تمثل الأمل . ويجب لذلك أن تكون لها رؤية تجاه المستقبل ويجب أن تبرهن على خصب خيالها . ولقد حان الوقت لكي تعيد اللجنة الرابعة نظرها في جدول أعمالها وفي إجراءاته . وفعلا فإن بعض المسائل التي تنظر فيها لم تعد ذات موضوع أو أنها أصبحت من اختصاص هيئات أخرى . من ذلك على سبيل المثال أن استقلال ناميبيا ومكافحة الفصل العنصري لم يعد لهما مكان في أعمال تتركز على إنهاء الاستعمار . وتود كندا ألا يشك أحد في تصميمها على محاربة الفصل العنصري ، ذلك النظام البغيض وغير المقبول تماما ، وأنها إنما تعتبر أنه يوجد في المنظمة هيئات أخرى أنسب لمعالجة هذه المسألة . ويأمل الوفد الكندي أن تستطيع اللجنة الرابعة أثناء الدورة السادسة والأربعين للجمعية العامة ترشيد جدول أعمالها بتركيز جهودها على المسائل الهامة التي هي فعلا من اختصاصها .

٢٩ - وكان أملنا أيضا أن يوضع في الاعتبار في مشاريع القرارات المعروضة تطوّر الوضع في جنوب افريقيا ونصوص توافق الآراء التي اعتمدت في دورة الجمعية العامة السادسة عشرة الاستثنائية . لم يحدث ذلك . ومع ذلك يمكن القول بأن اللجنة عندما تعتمد قرارات تتضمن أحكاما فاعا أو أنها أو غير واقعية وفي بعض الحالات مخالفة لأعمال الهيئات الأخرى بالمنظمة ، لا تخدم مصالح الاقاليم التي لا تزال غير متمتعة بالحكم الذاتي . ولا ينبغي لها أن تنساق لأولئك الذين قد يحاولون الإقلال من أهمية أعمالها نتيجة لانحسار قائمة تلك الاقاليم .

٣٠ - السيد جوهانسن (النرويج) : تكلم باسم بلدان الشمال الاوروبي فأشار إلى أن هذه البلدان تولي أهمية أساسية لما لجميع الشعوب غير المتمتعة بالحكم الذاتي من حق في التصرف في شؤون نفسها . وأنه يتعين على الأمم المتحدة أن تصون هذه الحقوق . لقد أدت المنظمة بواسطة لجنة الأربعة والعشرين الخاصة واللجنة الرابعة دورا هاما في إنهاء الاستعمار الذي يمثل أحد أكبر الانتصارات في الـ ٤٥ سنة من وجودها .

(السيد جوهانسن ، النرويج)

٣١ - إلا أنه ينبغي للجنة ، بسبب تطور المناخ السياسي الدولي ، أن تعكس بصورة أفضل روح توافق الآراء الذي يسود أكثر فأكثر داخل المنظمة . وأن الوقت قد حان للاعتكاف على طبيعة أعمالها وعلى كيفية معالجة مسألة إنهاء الاستعمار . وهكذا فإنه من المرغوب فيه ألا ترد في جدول الأعمال الموضوعات التي لم تعد تتصل بإنهاء الاستعمار . من ذلك على سبيل المثال مسألة الفصل العنصري التي أصبحت بعد نيل ناميبيا الاستقلال من اختصاص هيئات أخرى . ومن المهم أيضا ترشيد أعمال اللجنة وكذلك أعمال لجنة ال ٢٤ الخاصة وهيئاتها الفرعية لاجتناب التداخل الملحوظ حاليا . وينبغي أن تركز المشاريع المقدمة بصورة أكثر دقة وبكيفية أوجز على موضوعها . وتؤيد بلدان الشمال الاوروبي فكرة الاخذ بعدد كبير من الاحكام التي يتم حولها عادة توافق آراء في قرار جامع دون إغفال الاحتياجات الخاصة لبعض الاقاليم التي يمكن أخذها في الاعتبار في مرفق لذلك القرار . لكن هذه البلدان تحتج على الاتجاه إلى تقديم مشاريع قرارات لا يمكن بالنسبة لمعظمها التفاوض بشأنها وهو الاتجاه الذي يسير في نهاية الامر إلى مصالح الاقاليم التي لا تزال اللجنة تهتم بها .

٣٢ - السيد فوانتيس إبانيز (بوليفيا) : لاحظ التغييرات الواسعة النطاق التي حدثت منذ كرس ميشاق الأمم المتحدة في عام ١٩٤٥ حق الشعوب في التصرف في نفسها بنفسها وقال إنه إذا كان الاستعمار قد أصبح اليوم من الظواهر التي فات أو أنها فإن الفصل في ذلك يرجع إلى قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د - ١٥) الذي يُعتبر حجر الزاوية في عملية سمحت للكثير من الشعوب باحتلال مكانها في أسرة الأمم . وهكذا فإن ناميبيا التي شجعت بوليفيا كفاحها التحريري أصبحت اليوم ذات سيادة وأنه تتأكد في الصحراء الغربية تباشير تسوية عن طريق تقرير المصير .

٣٣ - ومضى قائلا إن بوليفيا تتابع باهتمام عميق حركة الانعتاق التي تخوضها الشعوب التي لا تزال تحت حكم الدول القائمة بالإدارة ويبدو لها بالتالي أن الفكرة التي أوجت بها اعتبارات تتعلق بالميزانية وهي فكرة قرار يجمع كل ما "هب ودب" وتتعلق بدون تمييز بجميع الاقاليم غير المستقلة فكرة يجب رفضها . لقد كانت اللجنة حتى الآن تنظر في وضع الاقاليم ، كل على حدة ، بحيث يتسنى لها بحث كل حالة بالتفصيل . ويمكنها أن تعمل للاقاليم الباقية ، مهما صغر حجمها ، مع عملته بالنسبة للاقاليم السابقة ذلك لأن هذه الاقاليم تحتاج ، لأنها صغيرة وبدون موارد سياسية ، إلى المساعدة . وإذا ما عولمت معاملة مختلفة وعلى أساس أنها عناصر من درجة ثانية لا نكون قد التزمنا باحترام روح القرار ١٥١٤ (د - ١٥) .

(السيد فوانتسي إبانيز ، بوليفيا)

٢٤ - ومن بين الاقاليم التي لا تزال خاضعة للسيطرة الأجنبية ينبغي لفت الانتباه بصورة خاصة إلى أرخبيل جنوب المحيط الهادئ المعرض لآثار التجارب النووية التي تقوم بها دول أجنبية .

٣٥ - السيدة كينغ روسو (ترينيداد وتوباغو) : قالت إنه بعد الحدث العظيم المتمثل في نيل ناميبيا استقلالها فإن عملية إنهاء الاستعمار ستدخل الآن في مرحلة جديدة معقدة . وما كان في الواقع مناسباً لإقليم واسع مثل ناميبيا لا يمكن أن ينطبق على الاقاليم الصغيرة . ولكن مهما كان الاختلاف لا يجب أن يؤدي إلى إهمال المبادئ الأساسية .

٣٦ - وأردفت قائلة إن هناك ممن لا يزالون بسبب دوافع ايديولوجية في غالبيتها يترددون عندما يتعلق الأمر بالنظر في حالة الاقاليم الصغيرة . مع أن نهاية الحرب الباردة كانت تبعث على الأمل في أن "الاهتمامات الايديولوجية" قد انقضى عهدا وأنه من الممكن من الآن فصاعداً منح الأولوية لرفاه سكان تلك الاقاليم غير المستقلة ولعملية تقرير مصيرهم . وهذا العمل ينبغي أن يوضع تحت شعار التنسيق وهو أمر جوهري ، مع مراعاة الاحتياجات الخاصة بكل إقليم ولا سيما في مواجهة الكوارث الطبيعية . وينبغي أن نبرهن على أن هذه الاقاليم تعتبر فعلاً طرفاً كامل الحقوق وذلك بوضع الخدمات التقنية والاستشارية تحت تصرفها . وهكذا فإنه فيما يتعلق بمسألة البيئة وهي حيوية التي تتوقف عليها وسائل حياة الجزر يمكن لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية أن يقدم مساعدته للقيام بدراسات حول مشاكل محددة . ومن الممكن أيضاً ، الاقتداء بالمثل الذي ضربه الاتحاد الكاريبي مؤخراً ، إشراك الاقاليم في أنشطة إقليمية .

٣٧ - ومضت قائلة إن وجوب تغيير شكل العمل من أجل إنهاء الاستعمار لا يجب أن يؤدي إلى الرضا الذاتي وإلى عدم الاهتمام ، خلافاً للمبادئ المعلنة ، بأقاليم تعتبر صغيرة على الصعيد الجغرافي . ذلك أن هذه الاقاليم جميعها لها أهميتها الخاصة . ولهذا تعتبر فكرة معاملتها بصورة جماعية في قرار يجمع ما "هب ودب" يشير من جانب ترينيداد وتوباغو أكبر التحفظات ، وستحرص ترينيداد وتوباغو على ألا تُعامل هذه الاقاليم الصغيرة معاملة هامشية . لقد قيل إن سنوات الثمانينات كانت "عقداً ضائعاً" من حيث التنمية فلا ينبغي أن تكون السنوات القادمة "عقد الغرض الضائعة" .

٢٨ - السيد ساردنبرغ (البرازيل) : أشار إلى أن بلده أيد منذ البداية مبدأ تقرير المصير المكرس في ميثاق الأمم المتحدة ، الذي حفر قبر الاستعمار . وقال إن الأمم المتحدة تتجه أكثر فأكثر إلى أن تصبح أداة حقيقية للثورة الكبيرة لعمرنا - ثورة تحرير الشعوب المستعمرة اقتصاديا وسياسيا - التي أصبحت ممكنة بفضل عملها التوفيقى . وفي هذا الصدد ، يجب الإشادة بالعمل الذي قامت به لجنة إنهاء الاستعمار منذ سنوات . ومناخ التعاون والتفاوض الجديد هو كله مكسب لقضية تقرير المصير - والأمل الوحيد هو أن تضع الدول القائمة بالإدارة في اعتبارها هذا التطور في العلاقات الدولية . وذكر ممثل البرازيل في جملة المواضيع التي تشير الارتياح دخول ناميبيا عضوا في مجتمع الأمم ذات السيادة ، وآفاق احتمال تسوية مسألة الصحراء الغربية ، والحوار بشأن تيمور الشرقية . ولكن لا يجب أن يؤدي هذا الانفراج العام إلى وضع مسألة الاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي في مرتبة ثانية . بل يجب على العكس من ذلك توسيع قواعدها السياسية والاقتصادية .

٢٩ - السيد عثمان (ماليزيا) : لاحظ أنه منذ اعتماد إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة تحقق تقدم هائل وأن الطابع التمثيلي للأمم المتحدة قد زاد قوة بعد أن انتقلت المنظمة من ١٠٠ عضو في عام ١٩٦٠ إلى ١٥٩ عضوا في عام ١٩٩٠ . ومع ذلك يجب على المنظمة أن تواصل جهودها دون هوادة لكي تنال جميع الشعوب التي لا تزال خاضعة للاستعمار ، قبل نهاية هذا العقد الدولي للقضاء على الاستعمار ، الذي بدأ في عام ١٩٩٠ ، استقلالها . وتختار بحرية نمط تنميتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية . ولا بد من الإسراع بهذه العملية التي لا تزال بطيئة . ولتحقيق ذلك يجب على لجنة الأربع والعشرين أن تحظى بتعاون جميع الدول الاعضاء في المنظمة وجميع الوكالات المتخصصة . ومن المهم من ناحية أخرى ، ضمان التكوين السياسي للسكان غير المتمتعين بالحكم الذاتي ولا بد من الترحيب في هذا الصدد ببعض الطلقات الدراسية الإقليمية التي نظمت لهذا الغرض ولا بد أيضا من توعية الرأي العام الدولي .

٤٠ - وأردف قائلا إن من واجب الدولة القائمة بالإدارة أيا كانت أن تحمي الموارد الطبيعية للإقليم الواقع تحت إدارتها وأن تعمل على تنويع اقتصاده وتنميته . وأوضح أن الاقتصادات التي تكون قواعدها محدودة جدا يمكن أن تصبح اقتصادات حية ويمكن أن تتطور إذا ما اندمجت الاقاليم مع بعضها البعض أو اشتركت مع بعضها البعض . وأشار إلى أن تدفقات المهاجرين والمعمرين إلى الاقاليم ذات العدد القليل من السكان أمر يشير القلق لأنه يمكن أن يغير التكوين الديمغرافي لهذه الاقاليم ويجعل من سكانها

(السيد عثمان ، ماليزيا)

الاصليين اقلية . ومن غير المقبول ان يُسمح للمقيمين من مواطني الدولة القائمة بالإدارة بالتصويت في إقليم لم يزد زمن إقامتهم فيه على ثلاثة أشهر .

٤١ - أما في الصحراء الغربية فقد تطور الوضع بصورة إيجابية جدا ومن الممكن التفكير بأن الأمم المتحدة ستنجح في وضع خطة ترضي جميع الأطراف في النزاع ، وتسمح بإجراء استفتاء بحرية وحسب الأصول . ووفد ماليزيا مستعد للتعاون في هذه العملية التي تهدف إلى إحلال السلم .

٤٢ - ويجب تذكير الدول القائمة بالإدارة التي هي أيضا أعضاء مؤسسة للأمم المتحدة أن ميثاق الأمم المتحدة يفرض عليها التعاون الكامل مع المنظمة وأن مصالح الاقاليم لها الأولوية وأن السلم العالمي يتوقف جزئيا على إزالة الاستعمار .

٤٣ - السيد يوسف (السودان) : قال إن السودان الذي كان ضمن حركة بلدان عدم الانحياز ومنظمة الوحدة الأفريقية من إحدى الدول الأولى التي آيدت باشتراكها في تقديم مشاريع القرارات المتعلقة بممارسة حق تقرير المصير ، تشعر بالتفاؤل أمام الاتفاق التي تبشر بإزالة الاستعمار بجميع أشكاله التقليدية نهائيا . لكن هناك فيما يبدو أشكالا جديدة للسيطرة الأجنبية منها الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية والأراضي العربية الذي يعتبر مثالا صارخا على أشكال السيطرة الأجنبية الجديدة هذه . وقال إنه بسبب الفجوة بين الفقراء والأغنياء وبين الضعفاء والاقويام ، يجب اليوم توسيع مفهوم مصطلح "الاستعمار" الذي يشمل أيضا إساءة استعمال السلطة أو النفوذ - أي الصهيونية والتمييز العنصري والتدخل الأجنبي . ويجب مضاعفة الجهود لإقامة نظام عالمي جديد يتميز بتوازن القوة والشراء ، نظام لا يجوز فيه اخضاع أي شعب للمصالح وللهيمنة الاقتصادية أو الثقافية أو غيرها . والسودان الذي عانى هو نفسه من الاستعمار في الماضي طيلة ٥٠ سنة ، يعرف بما اكتسبه من خبرة ، أنه يجب تذكير الدول القائمة بالإدارة بواجباتها نحو السكان الذين تشرف على إدارتهم وتذكيرها بوجه خاص بحقوق أولئك السكان .

مشتركون جدد في مشاريع القرار

٤٤ - الرئيس : أعلن أن باراغواي والبرازيل والسلغادور وسانت كيتس ونيفيس وفنزويلا ونيكاراغوا انضمت إلى مشروع القرار A/C.4/45/L.2 "مسألة الصحراء الغربية" ، المقدم تحت البند ١٨ من جدول الأعمال ، وأن كولومبيا انضمت إلى مقدمي

(الرئيسي)

شروع القرار A/C.4/45/L.5 "برنامج الامم المتحدة التعليمي والتدريبي للجنوب الافريقي" ، المقدم في إطار البند ١١٤ من جدول الاعمال ، وأن الأرجنتين وكولومبيا انضمتا إلى مقدمي مشروع القرار A/C.4/45/L.6 ، "التسهيلات الدراسية والتدريبية المعروضة من الدول الاعضاء لصالح سكان الاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي" المقدم في إطار البند ١١٥ من جدول الاعمال .

رفعت الجلسة الساعة ١٧/٥٥